بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رسالة في ابطال قول جمهور المتكلمين ان الرؤيا خيال باطل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انشأ الارواح من كتم عدمه فائتلف بينهم في التناسب
والتعارف لاكرامه ثم جعل من بني البشر حفظا لرامه ودوامه والصلوة
على نبيه المبعوث لتبليغ كلامه واله المتوسطين بيننا لبيان شريعته وكلامه
وبعد قال السيد السند في شرح المواقف قال جمهور المتكلمين الرؤيا
خيال باطل لا اصل له اما عند المعتزلة فلفقد شرائط الادراك
في حالة النوم من المقابلة وانبثاث الشعاع وتوسط الهواء الشفاف
وغير ذلك واما عند اصحابنا فلان النوم ضد الادراك يقول الفقير
الى الله تعالى في اثبات الرؤيا الصادقة بمبحثين وخاتمة في
اسباب الرؤيا الصادقة والكاذبة المبحث الاول انكار جمهور المتكلمين
مع كيف والحال ان الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني والامام الاصفهاني
والرازي وغير ذلك ذهبوا الى ان النوم ادراك حق لا شبهة فيه والمبحث
الثاني كلام بعدم حقيته وكونه خيالا باطلا كيف والحال قد ورد
في القرآن المبين في مواضع متعددة منها قوله تعالى وناديناه ان
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وقوله تعالى لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق الاية وفي الحديث الرؤيا الصالحة جزء من النبوة و
في الكلام ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عمل بالرؤيا قبل الوحي

وان قيل بالالهام وفي علم الاصول حيث بحثوا في انه من راى
النبي عليه السلام في منامه هل يكون صحابيا ام لا وهو يقتضي حقية
الرؤيا الصادقة لا يقال كون الرؤيا باطلا بالنسبة الى العامة دون
الانبياء عليهم السلام لانا نقول انكار المتكلمين بناء على نفيهم
الحواس الباطنة مطلقا فاثباتهم في بعضهم الانبياء عليهم السلام
وانكارهم في بعضهم عوام الناس سفسطة اذ نوع الانسان في
حد الاحساس وعدمه سواء لكنه يتفاوت بتفاوت الاشخاص فان قيل (قوة وضعفا)
في الانبياء عليهم السلام لا بالاحساس بل بطريق خرق العادة و
المعجزة قلنا هذا مخالف لاكثر الاحاديث النبوية والاخبار المصطفوية
نحو قوله عليه السلام رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة وفي رواية الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة وفي رواية رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة وفي الرواية الاخرى الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا
من النبوة وفي رواية اخرى الرؤيا الصالحة من الله تعالى والحلم من
الشيطان وفي رواية اخرى رؤيا المؤمن الصالح البشرى من الله
تعالى وفي رواية اخرى رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام
لا يقال المراد من المؤمن والرجل الصالح المذكور في الاحاديث الانبياء
عليهم السلام لانا نقول اما اولا فهذه الالفاظ عام ومن القواعد
الاصولية ان العام يجري على عمومه ما لم يقيد بقيد والقيد التخصيص

فيجري على عمومه ولا تخصيص بالانبياء
والظاهر المراد به غير الانبياء

لم يقع من المشايخ واما انا فما نعتقد له بقوله صلى الله عليه وسلم
ينقطع الوحي ولا ينقطع المبشرات الرؤيا الصالحة التي يراه المؤمن الصالح
وامثال ذلك اكثر لا يمكن احصاؤها واضباطها وما ينقل من جهة رؤيا
من غير الانبياء على طريق الكرامة فمردود على قائله اذ قد نص على اصحاب
المعاصي والصبيان بل من الكفار كمنام ملك راى سبع بقرات وغيره
عليه السلام ومنام عاتكة عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهي كافرة وغيره كثيرة لعل التحقيق الموافق للتحقيق والنصوص
والمناسب للتجربة ما قال المناوي الناس في الرؤيا ثلثة الانبياء
فجميع رؤياهم صدق وبعضه يحتاج الى التعبير والصالحون الاكثر
رؤياهم صدق وبعضه لا يحتاج الى التعبير وغير الانبياء والصالحين
الصدق والاضغاث وهم ثلثة ايضا المستورين الصلاح والفساق
لهذا استواء الصدق والاضغاث والفسقة الغالب فيهم الاضغاث
والاحلام وبعضه صدق والكفار يندر صدقهم كرؤيا عاتكة عمة
رسول الله وهي كافرة والتنبيه الثالث الرؤيا الصادقة حق
ثابت بقوله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فسيراني في اليقظة في الاخرة
وبقوله صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان
لا يتمثل في صورتي ومعناه اللطيف من راني في المنام فقد راى
حقيقة على كمالها بغير شك وشبهة اذ الشيطان محروم من التمثيل
بصورته لان الله تعالى عز وجل كما حفظ نبيه صلى الله عليه وسلم

من الفار والوسوسة اليه كذلك حفظه من تمثله بصورته لكمال
التضاد بين النبي والشيطان فانه عليه السلام مظهر اسم الهادي
والشيطان مظهر المضل والاضلال ومن راى النبي عليه السلام
فقد راى روحه المقدسة التي هي محل النبوة والهداية لكنهم
ان الفقهاء لم يعتدوا الاوامر والنواهي في رؤياه حتى قال
عليه السلام في الرؤيا ان لفلان على فلان كذا درهم لا يجوز الشهادة
وكذا المحدثون لم يجوزوا نقل حديث سمع منه عليه السلام في النوم
حتى لا يكون الرائي من الصحابة وان قال ابن حجر بانه يكون صحابيا
وذلك لعدم ضبط الرائي وعدم حفظه لا لشبهة احتمال تخلفه
قوله صلى الله عليه وسلم قال سادات الصوفية كابراهيم ادهم
كالسري السقطي وابي يزيد البسطامي والجنيد البغدادي نفعنا الله
تعالى بانفاسهم القدسية وسائر ارباب المكاشفة اذا انقضى الشيء
من الكدورات الجسمانية وتحلى باخلاق الملكية ثم راى النبي صلى الله
عليه وسلم في صورته يشبهه بصورته الثابتة في كتبنا الشريفة
بالنقل الصحيح امتثل وامتثله ما دام كونه بمخالف لظاهر الكتاب
والسنة وجعلوا المسموع من فمه الشريف في النوم بمنزلة الحق
على كمال صفائهم وحسن ضبطهم ومثل ذلك في زماننا اهل المرشدين وفوقه قد نسيهم صح
مرشدي وفوقه قد نسيهم ومرشد العالم المفتي الهادي نفعنا الله
تعالى ببركته وحشرنا انفسنا بصحبتهم خاتمة في اسباب الرؤيا

ففي المناوي عن الترمذي ان سبب الرؤيا الصادقة اذا نام الانسان
سطع نور النفس حتى يجول في الدنيا و يصعد الى الملكوت فيحاذي الاشياء
في عالم المثال ثم يرجع الى البدن فان وجد مهلة عرض على العقل والعقل
يستودع الحفظ ثم ان تصرف فيه الخيال من الانتقال والتفصيل
والتركيب فيحتاج الى التعبير وهو ان يرجع المعبر متقربا الى تلك الصور
حتى يحصل ما ادركته النفس وان لا يتصرف فيه الخيال فلا يحتاج الى
التعبير وان لم يجد فرصة لعرضه الى العقل لم يحفظه فينساه وكذا
ينساه اذا لم ينتقش حين انتبه من غفلة النوم وفي المعالم يخرج النفس
ويبقى الروح عند النوم وعن علي كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه
يخرج الروح ويبقى شعاعه في الجسد فبذلك يرى الرؤيا وينال
ارواح الاموات والاحياء تلتقي في المنامات فتتعارف ما شاء الله
تعالى فهذا خصوصية ما روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الارواح
كلهم جنود مجندة من قبل الرحمن فمن ايتلف تعارف بنزول العقل الى
رحمة الله لك لا يرى كل شخص نبينا محمد وكذا سائر الانبياء عليهم السلام
الا من تخلق باخلاقه فمن اجل ذلك يتفاوت الرؤية بحسب تفاوته
فمنهم من يرى بعيدا له ولم يكلم ومنهم من يرى قريبا له عرض حاله
ومنهم من يرى قريبا ومتوجها ومنهم من يرى قريبا ومتوجها ومتكلما به
اللهم اجعلني وصاحبها من اهل الالهام منهم ومن فوائدنا المجربة مداومة
لقراءة القصيدة البردة بالاخلاص ورعاية آدابها والتجربة صحيحة

في منامه صلى الله عليه وسلم واما سبب الرؤيا الكاذبة والباطلة
فاما بسبب فساد في مزاجه من الامراض كما ان الصفراوي يرى
في منامه الحمى والصفرة وفي النيران والاشعة والسوداوي الجبال
والادخنة والبلغمي المياه والالوان الابيض فهي رؤياها عجيبة
فليس لها اعتبار واما بسبب اضغاث شيطان نعوذ بالله فهي
اضغاث احلام فيثبت بعبرة ايضا ومن ههنا علم شرط الرؤيا
الصادقة اذ الاشياء تنكشف باضدادها اللهم لا تجعل ما رأينا
من هذا القبيل بحرمة النبي الاصيل تمت الرسالة المنسوبة
الى كتب الرحمن الافندي المفتي في باب الرؤيا الصادقة كتبه الفقير
مصطفى نيازي الاسلمبولي في بلدة بروسه
في بيته في سنه ١٣٢
من الهجرة النبوية
في جمادى الاولى
٧

نهاية المخطوطة

END